مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (١٠)

بعض المتغيرات النفسية المنبئة بتقبل المعلومات المضللة

إعداد

د/ أمنية إبراهيم الشناوى

أستاذ علم النفس المساعد - كلية الآداب

جامعة المنوفية

السنة ٢٧ العدد (١٠٤) يناير ٢٠١٦م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بعض المتغيرات النفسية المنبئة بتقبل المعلومات المضللة

د/ أمنية إبراهيم الشناوي

أستاذ علم النفس المساعد- كلية الآداب – جامعة المنوفية

ملخص

هدفت الدراسة الراهنة معرفة العلاقة بين تقبل المعلومات المضللة وبعض المتغيرات النفسية المتمثلة في الحاجة إلى الغلق المعرفي، وسمة عدم الثقة في الذاكرة، والإستهداف للتخيل، ودقة ذاكرة الأحداث. بالإضافة إلى معرفة درجة الإسهام التنبئي لهذه المتغيرات في التنبؤ بتقبل المعلومات المضللة. وذلك على عينة تكونت من ٢٤١مشاركاً من طلاب الجامعة، فيعمريتراوحبين ١٨-٢٢عاما. وبإستخدام مقاييس الدراسة التي تمثلت في مقياس الحاجة إلى الغلق المعرفي، واستبيان الذاكرة الذاتي لسكوير، ومقياس الخبرات الإبداعية، بالإضافة إلى إستخدام النموذج المعياري للمعلومات المضللة. أظهرت النتائج مايلي: ١. وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين تقبل المعلومات المضللة وكل من الحاجة إلى الغلق المعرفي، عدم الثقة في الذاكرة، والإستهداف للتخيل، ٢.عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين تقبل المعلومات المضللة ودقة ذاكرة الأحداث، و٣. تنبأ كل من سمة عدم الثقة في الذاكرة والحاجة إلى الغلق المعرفي بتقبل المعلومات المضللة. وقد تم مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والتطبيقات العملية لها.

المفاهيم الأساسية: المعلومات المضللة، الحاجة إلى الغلق المعرفي، عدم الثقة في الذاكرة، الإستهداف للتخيل، ذاكرة الأحداث

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مقدمة

يتم التوصل إلى الجناة في معظم الجرائم الجنائية من خلال مجموعة من المصادر المتنوعة، مثل أقوال شهود العيان، أقوال الضحية أو الضحايا، أقوال المشتبه به والتي قد تقدم دليل الإدانة أو دليل البراءة. وتؤثر عدة عوامل مختلفة على مصداقية هذه الأقوال مثل طبيعة الجريمة، والموقف التي شوهدت فيه، وخصائص الفرد (الشاهد، أو الضحية، أو المشتبه به)، والطريقة التي يتم بها استرجاع المعلومات، بالإضافة إلى معلومات ما بعد الحدث(الشناوي، ٢٠٠٩)، والتي يمكن أن تتداخل مع ذاكرة الفرد من خلال: الأسئلة الموجهة إلى الشاهد أو الضحية أثناء الإستجواب، والتي قد تحمل العديد من الإيحاءات والمعلومات المضللة، أو التعليمات المعطاة لهم، أوإعادة وصف ماحدث (Gudjonsson, 1984, Wright, Self& Justice, 2000).

تُحدث معلومات ما بعد الحدث تغير في ذاكر الفرد الأصلية عن الحدث وهو ما يطلق عليه أثر المعلومات المضللة Misinformation Effect. يتضمن النموذج المعياري لإختبار أثر المعلومات المضللة ثلاث مراحل كما يلي: مشاهدة المشاركين لحادث ما يُعرض من خلال شرائح عرض أوفيلم فيديو قصير، ثم تلقي معلومات مضللة عنه، وفي المرحلة الثالثة يجيب المشاركون عن أسئلة خاصة بهذا الحادث(Parker& Garry, 2006 ,Takarangi). وقد زاد إهتمام العلماء منذ سبعينيات القرن الماضي بأثر المعلومات المضللة على ذاكرة الأفراد من خلال أعمال لوفتيس Loftus وزملائها (Zhu et al., 2010). حيث عرضت لوفتيس وزملاؤها، ١٩٧٨ (as cited in: Saunder, 2012) على المشاركين مجموعة من شرائح العرض التي تعرض حادث سيارة. ثم تلقى المشاركون معلومات مضللة عن الإشارة تم طرحها في إحدى الأسئلة، وأكمل المشاركون بعد ذلك مهمة تعرف مقيد حيث طُلب منهم اختيار الإشارة الصحيحة التي شاهدوها في الشرائح. ووجد الباحثون أن المشاركين الذين تلقوا معلومات مضللة قد اختاروا البند الأصلي بصورة أقل مقارنة بهؤلاء الذين لم يتلقوا معلومات مضللة. وقد فسرت لوفتيس وزملاؤها هذه النتائج بأن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعلومات المضللة تسبب إعادة بناء الذاكرة مما يُحدث إزاحة الحدث الأصلي من الذاكرة بصورة دائمة، كما اشار هؤلاء الباحثون أيضا أن خصائص المهمة التي يقوم بها المشاركون قد تلعب دوراً في تقبل المعلومات المضللة، حيث يظن المشاركون أن هذا ما يرغبه المجرب.

توالت بعد ذلك أعمال الباحثين لتفسير أثر المعلومات المضللة، حيث أشار بيكرين وبورز " Bekerian& Bowers ١٩٨٣ (as cited in :Saunder, 2012) أن الحدث الأصلي يظل في الذاكرة ولكن يكون غير متاح بصورة مؤقتة بسبب فشل في الإسترجاع، كما أشارا أن هاديات الإسترجاع المقدمة في التعرف النهائي تطابق بصورة أفضل بند المعلومات المضللة مقارنةً بالبند الأصلي، فعندما تم تقديم اختبار التعرف المقيد بنفس نظام تتابع أحداث الشريحة الأصلية تم اختيار البند الأصلي، في حين عندما قُدم بصورة عشوائية تخير المشاركون البند الذي يتضمن المعلومات المضللة. وافترض الباحثان أن كلا من المسارات الأصلية والمضللة تبقى في الذاكرة ولكن فشل الإسترجاع أدى إلى الإتاحة التفضيلية لمسار المعلومات المضللة.

وأشار ماكلوسكي وزارجوزا McClosky & Zaragosa، ١٩٨٥ (as cited in: Pickrell, Bernstein& Loftus, 2004) أن تقبل المعلومات المضللة قد يحدث بسبب عدم تشفير معلومات الحدث الأصلية في الذاكرة وتذكر معلومات ما بعد الحدث، أو تشفير المعلومات الأصلية والمضللة على حد السواء ولكن يتم تقبل المعلومات المضللة لتحيزات الجاذبية الاجتماعية، أو أنه يتم نسيان معلومات الحدث.

ثم ظهر بعد ذلك تفسير آخر وهو تفسير مراقبة المصدر Source Monitoring حيث قد يُعزى تقبل الأفراد للمعلومات المضللة إلى أخطاء سوء إعزاء المصدر والتي تتعلق بمصدر المعلومات المضللة.حيث توجد ثلاثة أنماط من مراقبة المصدر: مراقبة المصدر، ومراقبة المصدر الخارجي، ومراقبة المصدر الداخلي (Johnson, Hashtroudi& Lindsay,1993) يشير مراقبة المصدر إلى التمييز بين المعلومات الداخلية والمعلومات الخارجية. ويتعلق مراقبة المصدر الخارجي بالتمييز

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بين مصدرين من مصادر المعلومات الخارجية، في حين يشير مراقبه المصدر الداخلي إلى التمييز الداخلي مثل الأشياء التي تقال والأفكار.

أشار "ليندساي وجونسون" Lindsay and Johnson (1989) أن كلا من المعلومات الأصلية والمضللة تظل في الذاكرة، لكن الأفراد الذين تلقوا معلومات مضللة يقومون بعمل خطأ مراقبة المصدر الخاص بالمعلومات المضللة. حيث يخطئون بشأن مصدر المعلومات المضللة أي خطأ مصدر الذاكرة؛ فالأفراد الذين تلقوا معلومات مضللة لديهم مصدر ثاني يعتمدون عليه لمساعدتهم على الاختيار في اختبار التعرف وهو مصدر ما بعد الحدث.

وميز "سكولر ولوفتيس" Schooler and Loftus (1993) بين اثنين من الأنماط العامة لأثار المعلومات المضللة وهما: التقبل الفوري للمعلومات المضللة، والإسترجاع المرجأ للمعلومات المضللة. حيث أشار الباحثان أن التقبل الفوري يتضمن تقبل الإفتراضات غير الدقيقة في الأسئلة المضللة. على العكس من ذلك يحدث الإسترجاع المرجأ للمعلومات المضللة عندما يدمج الفرد المعلومات المضللة في تقارير الذاكرة اللاحقة.

تُعدل مجموعة من العوامل الموقفية من أثر المعلومات المضللة مثل فترة الإحتفاظ، حيث أشارت نتائج مجموعة من البحوث أن الأفراد أكثر إستعداداً لتقبل المعلومات المضللة بمرور الوقت الذي يزيد من فرصة إضعاف مسار الذاكرة. كما تؤثر الطريقة التي تقدم بها المعلومات المضللة على تقبلها، حيث غالبا ما يتقبل الأفراد المعلومات المضللة عندما تكون مكتوبة (Van Bergen, Harselenberg, Merckelbach, Jelicic& (Beckers, 2010.

بالإضافة إلى المتغيرات الموقفية تؤثر الفروق الفردية في تقبل المعلومات المضللة؛ فالدرجات المرتفعة على خصائص الشخصية مثل التعاطف، والقدرة على التخيل، والتفكك، والإنطواء تتنبأ بتقبل المعلومات المضللة (Loftus, 2005).

وفي محاولة لتفسير تقبل المعلومات المضللة في ضوء العوامل الموقفية والفروق الفردية، إفترض Frost et al. (2013) النموذج المرحلي لقابلية الذاكرة للإيحاء

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Stage Model of Memory Suggestibility حيث إفترض الباحثون أن قابلية الذاكرة للإيحاء تحدث على مرحلتين: المرحلة الأولى هي مرحلة تقبل المعلومات المضللة، ثم يليها المرحلة الثانية وهي مرحلة دمج المعلومات المضللة مع معلومات الذاكرة عن الحدث الأصلي. وطبقا لهذا النموذج فإن سمات شخصية محددة مثل الإذعان والثقة ترتبط بتقبل المعلومات المضللة في المرحلة الأولى. فكما يشير التراث البحثي في مجال التذكر الزائف، عندما يتم تقديم المعلومات المضللة من قبل أشخاص مهنيين أو ذوي سلطة: مثل الإخصائي النفسي؛ يزيد معدل التذكر الزائف مقارنة بالمعلومات التي يعطيها شخص أقل سلطة مثل طالب. وبالوضع في الحسبان الفروق الفردية فإن بعض الأشخاص أكثر ميلاً للإذعان والثقة في الآخرين، وعليه يتقبل هؤلاء الأفراد المعلومات المضللة في مرحلة مبكرة.

ويستند هذا التفسير على نموذج "جدجونسون و كلارك Gudjonsson& Clark، ١٩٨٦ (as cited in: froest et al., 2013) الخاص بالقابلية للإيحاء أثناء الإستجواب. تعتمد القابلية للإيحاء أوتقبل المعلومات المضللة طبقا لهذا النموذج على إستراتيجيات المجابهة التجنبية التي يستخدمها الفرد أثناء الإستجواب، والتي تتضمن المساعي السلوكية لتجنب المواجهة مع مثيرات المشقة أو نتائجها الوجدانية. ومن الشروط الأساسية لتقبل الفرد للمعلومات المضللة هو إعتقاده أن الشخص الذي يقدمها لديه نيات حسنة وخالية من الخداع. وميل الشاهد أو الضحية إلى الثقة والإذعان للمعلومات المضللة التي يعطيها المحقق هو جزء من إستراتيجية المجابهة التجنبية. وعلى الرغم من أن الثقة والإذعان عوامل موقفية، إلا أنها يمكن أن تمثل فروقاً فردية ثابتة.

ويكون الفرد في المرحلة الثانية أكثر إستهدافاً للتخيل، لذلك فإن الأفراد المرتفعين على سمة الإستهداف للتخيل سيكونون أكثر تقبلاً للمعلومات المضللة بعد مضى فترة احتفاظ. يشير الإستهداف للتخيل Proneness Fantasy إلى ميل الفرد أن يكون لديه خيال نشط وحيوي، والأفراد المستهدفون للتخيل أكثر إستهدافا لأخطاء مراقبة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويعاب على هذا النموذج أنه قصر تقبل الأفراد للمعلومات المضللة في المرحلة الأولى على سمات محددة هي الثقة في الآخرين والإذعان فقط، على الرغم من وجود بعض السمات الأخرى التي يمكن أن تلعب دوراً لا يقل أهمية عن الثقة والإذعان في التنبؤ بتقبل المعلومات المضللة. مثل الحاجة إلى الغلق المعرفي Need for Cognitive Closure والتي تعكس الرغبة في إعطاء إجابة فورية على التساؤل محور الإهتمام بأي صورة للتغلب على الإرتباك والغموض، أو تقبل أي إجابة تبدو ظاهريا جيدة (Neuberg, Judice& West, 1997)، وتشير الدرجة المرتفعة على الحاجة إلى الغلق المعرفي إلى الرغبة في الإغلاق العاجل والمحافظة عليه بشكل دائم؛ لذلك فإن الأفراد مرتفعو الحاجة إلى الغلق المعرفي أكثر ميلاً للإعتماد على المعلومات التي تسمح بالحكم على الموضوع، ويصبحون نسبيا منغلقين ذهنياً ويتأثرون بأي معلومات ذات صلة، كما أن هؤلاء الأفراد يفضلون النظاموالقدرة على التنبؤ، ويشعرون بعدم الراحة في ظل الإرتباك وعدم التأكد، ولديهم رغبة في الوصول إلى حل واضح (Pica, Pierro, Belanger& Kruglanski, 2014). وبذلك يمكن إفتراض أن مرتفعي الحاجة للغلق المعرفي سيميلون إلى التقبل الفوري للمعلومات المضللة. ولأن هؤلاء الأفراد يميلون إلى الإبقاء على الغلق الذي تحقق للحفاظ على المعرفة السابقة (Mannetti, Pierro, Kruglanski, Taris& Bezinovic, 2002)، فإن العلاقة بين الحاجة إلى الغلق المعرفي وتقبل المعلومات المضللة ستظل كما هي بعد مرور فترة من الوقت، أي في المرحلة الثانية من مراحل تقبل المعلومات المضللة طبقا للنموذج المرحلي لقابلية الذاكرة للإيحاء وهي مرحلة دمج المعلومات المضللة مع معلومات الذاكرة عن الحدث الأصلي.

وعلى الرغم من أهمية هذا المفهوم في فهم التقبل الفوري للمعلومات المضللة، إلا أنه لم يحظ بالإهتمام الكافي من قبل الباحثين المهتمين بأثر المعلومات المضللة. اختبرت دراسة بيكا وزملائه Pica et al. (2014) دور الحاجة إلى الغلق المعرفي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هو ظاهرة الإسترجاع المسبب للنسيان، أي نسيان المعلومات غير المستدعاة من خلال الإسترجاع الإنتقائي، ومن ثم تقبل المعلومات المضللة. وذلك من خلال إجراء ثلاث تجارب على عينات من طلاب الجامعة. وقد أظهرت النتائج إرتباط الإسترجاع المسبب للنسيان المتعلق بخصائص الجاني إيجابياً بالحاجة إلى الغلق المعرفي، فكلما زاد الإسترجاع المسبب للنسيان زادت الحاجة إلى الغلق المعرفي. كما أظهرت النتائج أن الدرجة المرتفعة على الحاجة إلى الغلق المعرفي قد زادت من تقبل المعلومات المضللة، لاسيما تلك الخاصة بالبنود التي تم نسيانها.

وفي ضوء هذه النتائج يمكن استنتاج أن الحاجة إلى الغلق المعرفي تزداد في ظل ضعف ذاكرة الأحداث الأصلية. من ثم يسعى الفرد إلى التغلب على الغموض من خلال الإغلاق السريع والعاجل وتقبل أي معلومات متاحة والمتمثلة في المعلومات المضللة.لذلك تسعى الدراسة الراهنة إلى معرفة العلاقة بين الحاجة إلى الغلق المعرفي وتقبل المعلومات المضللة، لاسيما وأن هناك قلة في الدراسات التي تناولت هذه العلاقة.

ومن السمات الأخرى التي قد ترتبط بهذا السياق سمة عدم الثقة في الذاكرة Memory Distrust تشير هذه السمة إلى عدم ثقة الفرد في قدرته على التذكر أو تقديره السلبي الثابت لقدرته على التذكر (Van Bergen, Merckelbach, & Jelicic, 2006).

افترض جدجونسون Gudjonsson (2003) أن عدم الثقة في الذاكرة يرتبط بإثنين من الشروط المختلفة هما: عدم قدرة الفرد على تذكر أحداث الجريمة، الثقة في ذاكرة الآخر (القائم بالمقابلة). وهنا ينبغي التمييز بين عدم الثقة في الذاكرة كحالة وعدم الثقة في الذاكرة كسمة. تحدث حالة عدم الثقة في الذاكرة عندما يُعطى الفرد تغذية رجعية سلبية عن ذاكرته مما يشعره بعدم الأمان وقد يحدث هذا أثناء الإستجواب، في حين أن سمة عدم الثقة في الذاكرة هى تقدير ثابت لعدم القدرة على التذكر بغض النظر عن التغذية الرجعية السلبية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طبقا لجدجونسون (٢٠٠٣) قد تُحدث سمة عدم الثقة في الذاكرة مشاكل في التشفير ودمج المعلومات في الذاكرة، لذلك يعتمد الأفراد المرتفعون على هذه السمة على الهاديات والمصادر الخارجية أثناء التذكر.

كما ترتبط هذه السمة إرتباطاً وثيقاً بمصدر النسيان حيث يجد المرتفعون على هذه السمة صعوبة في التمييز بين المعلومات الداخلية والمعلومات الخارجية (Van Bergen et al., 2010). لذلك يفترض أن الأفراد المرتفعين على سمة عدم الثقة في الذاكرة سيكونون أكثر تقبلاً للمعلومات المضللة سواء التقبل الفوري أو التقبل المرجأ أي بعد فترة إحتفاظ، على الرغم مما أشارت إليه نتائج دراسة" ترويجنانت Tourignant" ١٩٨٤ (as cited in: Shooler & Loftus, 1993) من وجود علاقة إيجابية بين التقدير الذاتي للذاكرة و تقبل المعلومات المضللة. وقد فسر الباحث هذه النتيجة في ضوء رغبة ذوي التقدير الذاتي الإيجابي للذاكرة في إظهار أنفسهم بصورة جيدة أمام الآخرين من حيث جودة الذاكرة، لاسيما وأن هناك علاقة إيجابية دالة بين الجاذبية الاجتماعية والتقدير الذاتي للذاكرة.

في حين أظهرت نتائج دراسة لايبمان وزملائه Liebman et al. (2002) التي أجريت على عينة تكونت من ٩٨ طالبا من طلاب علم النفس، لإختبار العلاقة بين بعض سمات الشخصية وتقبل المعلومات المضللة من خلال كل من النموذج المعياري لتقبل المعلومات المضللة ونموذج الفروق الفردية لجدونسون وكلارك، ١٩٨٦- عدم وجود علاقة بين التقدير الذاتي لكفاءة الذاكرة وتقبل المعلومات المضللة من خلال النموذج المعياري، ووجود علاقة بين التقدير الذاتي لكفاءة الذاكرة والتقبل الفوري للمعلومات المضللة من خلال نموذج الفروق الفردية بإستخدام مقياس جدجونسون للقابلية للإيحاء ٢.

كما اختبرت دراسة "فان بيرجين وزملائها" Van Bergen et al. (2010)العلاقة بين التقدير الذاتي للذاكرة والتقبل المرجأ للمعلومات المضللة لدى عينة من الراشدين تكونت من ٨٠ راشداً، في عمر يتراوح بين ١٨-٤٩ عاما. شاهد المشاركون في الجلسة الأولى حادث سرقة مسلح، ثم طُلب منهم تذكر الأحداث التي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شاهدوها. وأثناء الجلسة الثانية التي كانت تقام إما بعد يوم أو بعد أسبوعين، قُدم للمشاركين ما تذكروه مكتوبا بالإضافة إلى خمسة بنود مضللة لم تكن موجودة من قبل، وطُلب منهم التوقيع على صحتها. كما تم تطبيق مقياس التقدير الذاتي للذاكرة، ومقياس القابلية للإيحاء أثناء الإستجواب، ومقياس الإذعان. وقد أظهرت النتائج ما يلي: ١. جاء أداء ذوي عدم الثقة في ذاكرتهم أقل على الإستدعاء الحر مقارنةً بذوي الثقة فيها، ٢. جاء تقبل ذوي عدم الثقة في ذاكراتهم للمعلومات المضللة أكبر منه لدى ذوي الثقة فيها، ٣. ساعدت فترة الإحتفاظ على تقبل المعلومات المضللة، و٤. لم تعدل مدة فترة الاحتفاظ من العلاقة بين فترة الإحتفاظ وتقبل المعلومات المضللة.

ونظرا لقلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين سمة عدم الثقة في الذاكرة وتقبل المعلومات المضللة، بالإضافة إلى النتائج التي أتت بها الدراسة المبكرة لـ "ترويجنانت، ١٩٨٤"، وتأثير ثقة شاهدالعيان في المعلومات التي يدلي بهاعلى كل من عملية الإستجواب والمصداقية التي يعطيها القائمون به على شهادة الفرد. حيث يدرك رجال الشرطة والمحققون الشاهد غير الواثق من نفسه على أنه أقل مصداقية، على الرغم مما أظهرته نتائج البحوث التي أُجريت بهذا الصدد من عدم وجود علاقة قاطعة بين دقة أقوال الشاهد وثقته في قدرته على تذكر أحداث الجريمة (الشناوي، ٢٠٠٦). لذلك كان من المهم معرفة العلاقة بين سمة عدم الثقة في الذاكرة أي التقدير الذاتي للذاكرة وتقبل المعلومات المضللة، وهذا ما تسعى الدراسة الراهنة إلى التحقق منه.

كما يؤخذ على النموذج المرحلي لقابلية الذاكرة للإيحاء أنه قصر العلاقة بين سمة الإستهداف للتخيل و المعلومات المضللة على التقبل المرجأ الذي يحدث في المرحلة الثانية، أي بعد مرور فترة احتفاظ.على الرغم مما أظهرته نتائج البحوث السابقة من وجود علاقة بين تقبل المعلومات المضللة والإستهداف للتخيل بصفة عامة دون التقيد بفترة احتفاظ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حيث أظهرت نتائج دراسة "توماس" Tomes (1993) أن ذاكرة الأحداث لدى الأفراد الذين تقبلوا المعلومات المضللة كانت أقل دقة منها لدى الذين لم يتقبلوا المعلومات المضللة. كما كان هؤلاء الأفراد أكثر قدرة على التخيل البصري.

وباستخدام نموذج متعدد للمعلومات المضللة من خلال مشاهدة المشاركين (١٨٣ طالباً من طلاب الجامعة في عمر يتراوح بين ١٧-٤٣) ثلاثة أفلام مختلفة. ثم تقديم خمسة عشر سؤالا لهم بعد ذلك عن كل فيلم، أربعة منها مضللة في الشرط التجريبي. بعد ذلك أجاب المشاركون على اختبارات الشخصية، ثم أجابوا على مجموعة من الأسئلة التي تقيس تقبل المعلومات المضللة. أظهرت نتائج دراسة "توماس وكاتز" Tomes and katz (1997) تقبل ٥٠% من العينة المعلومات المضللة الخاصة بالأفلام الثلاثة، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذين تقبلوا المعلومات المضللة والذين لم يتقبلوها في التخيل البصري الحيوى في اتجاه المجموعة الأولى.

وباستخدام الإجراء السابق نفسه على عينة تكونت من ١٩٤ مشاركاً من طلاب الجامعة في عمر يتراوح بين ١٨-٢٧، أظهرت نتائج دراسة "كون وكاتز" Conn and Katz (2005) عدم وجود علاقة بين القدرة على التخيل الحيوي البصري وتقبل المعلومات المضللة.

وهدفت دراسة "جيليسك وزملائه" Jelicic et al. (2006) معرفة العلاقة بين الإستهداف للتخيل والتذكر الزائف لتفاصيل أحداث إغتيال سياسي هولندي، وذلك على عينة تكونت من ٨٣ طالبا من طلاب علم النفس. حيث أجاب المشاركون على أسئلة خاصة بالحادث بالإضافة إلى اثنين من الأسئلة المضللة. وبتطبيق مقياس الخبرات الإبداعية لقياس الإستهداف للتخيل، ومقياس الفشل المعرفي؛ أظهرت النتائج ما يلي: أقر ٦٣% من العينة بانهم شاهدوا الفيديو الخاص بحادث الإغتيال، على الرغم من عدم عرض وسائل الإعلام لأي فيديو عن الحادث. كما أقر ٢٣% منهم أنهم لا يتذكروا تفاصيل الفيديو، كما ارتبطت الدرجة المرتفعة على مقياس الإستهداف للتخيل بتقبل المعلومات المضللة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كما اختبرت دراسة "أيسين وجومز ولورير وبريز وأشيبا" Eisen, Gomes, Lorber, perez& Uchishiba (2013) العلاقة بين التقبل الفوري والمرجأ للمعلومات المضللة والفروق الفردية في المجاراة والمسايرة والقدرة على التخيل ومقاييس ذاكرة الأحداث. وذلك في اثنين من الدراسات، استخدمت الدراسة الأولى النموذج الكلاسيكي للمعلومات المضللة على عينة تكونت من ٥٠ طالباً من طلاب علم النفس. في حين استخدمت الدراسة الثانية نموذج معدل للمعلومات المضللة على عينة تكونت من ٣٠ طالباً من طلاب علم النفس. وبإستخدام أدوات الدراسة التي تمثلت في: مهمة إدراك الحكم لأش، وقائمة الشخصية لماك كراي وكوستا، ومقياس التخيل الإبداعي، ومقياس ذاكرة ما بعد الحدث. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين التقبل الفوري للمعلومات المضللة وكل من المسايرة والإذعان. بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية بين القدرة على التخيل والتقبل المرجأ للمعلومات المضللة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين تقبل المعلومات المضللة وذاكرة الأحداث في الدراسة الأولى، في حين لم توجد هذه العلاقة في الدراسة الثانية.

وهدفت دراسة "فروست وزملائه" Frost et al. (2013) اختبار النموذج المرحلي لتقبل الذاكرة للإيحاء السابق عرضه. حيث شاهد ٧٢ مشاركاً من طلاب الجامعة فيلم فيديو يعرض جريمة قتل في حفل عشاء. ثم أجاب المشاركون على اختبار إستدعاء خاص بالفيلم المشاهد ويتضمن معلومات خاصة بالأحداث، وبعد ذلك أجابوا على اختبار تعرف يجاب عليه بنعم أو لا، وبعد أسبوع لاحق أجاب المشاركون على اختبار تعرف ثاني. وقبل الإجابة على اختبار التعرف الثاني تم تحذير المشاركين من المعلومات المضللة أثناء الإستدعاء في الجلسة الأولى. وبعد الإنتهاء من اختبار التعرف، أجاب المشاركون على قائمة الشخصية لماك كراي وكوستا ومقياس الخبرات الإبداعية. وقد أظهرت النتائج: وجود علاقة إيجابية بين الانفتاح على التخيل من قائمة ماك كراي وكوستا، الإستهداف للتخيل كما يقاس بمقياس الخبرات الإبداعية والتقبل المرجأ للمعلومات المضللة. بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين الإذعان والتقبل الفوري والمرجأ للمعلومات المضللة، في حين لم تكن هناك علاقة بين مظهر الثقة وتقبل المعلومات المضللة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويلاحظ مما سبق، إتساق نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بوجود علاقة إيجابية بين الإستهداف للتخيل وتقبل المعلومات المضللة، فيما عدا نتائج دراسة كون وكاتز (٢٠٠٥) التي أظهرت عدم وجود علاقة بين القدرة على التخيل الحيوي البصري وتقبل المعلومات المضللة. وقد يُعزى ذلك إلى أن هذه الدراسة قد استخدمت النسخة المعدلة من مقياس التخيل البصري الحيوي وهو يختلف عن ذلك المستخدم في دراستي كاتز (١٩٩٥)، وتوماس وكاتز (١٩٩٧).

بالإضافة إلى المتغيرات السابقة، تمثل قوة ذاكرة الأفراد عن الحدث الأصلي أحد المصادر الأساسية للفروق الفردية في تقبل المعلومات المضللة. فقد يكون بعض الأفراد أكثر إستهدافاً لتقبل المعلومات المضللة كنتيجة لضعف ذاكراتهم عن الحدث الأصلي المشاهد. حيث إفترض "سكولر ولوفتيس" Schooler and Loftus (1993) أن التقبل الفوري للمعلومات المضللة يرتبط بالذاكرة الضعيفة؛ فالأفراد ذوو الذاكرة الضعيفة عن الحدث أكثر احتمالاً لعدم ملاحظة التناقض بين المعلومات المضللة ومعلومات الحدث الأصلي. على العكس من ذلك، يتضمن إسترجاع المعلومات المضللة مكون الذاكرة؛ حيث يجب أن يتذكر الأفراد المعلومات المضللة كي يتم إسترجاعها.

ومع ذلك أتت نتائج الدراسات المعنية بهذه العلاقة بنتائج متناقضة، حيث أظهرت نتائج الدراسة المبكرة التي قام بها "بورز وأندريك ولوفتيس" Powers, Andrik and Loftus (1979)عدم وجود علاقة بين دقة أحداث حادث السرقة وتقبل المعلومات المضللة. واتسقت مع ذلك نتائج دراسة "لوفتيس" Loftus، ١٩٨١ :in) (as cited Tomes& Katz, 1997. في حين أظهرت نتائج دراسة "توماس" Tomes (1995) أن ذاكرة الأحداث لدى الأفراد الذين تقبلوا المعلومات المضللة كانت أقل دقة منها لدى الذين لم يتقبلوا المعلومات المضللة، واتسقت مع ذلك نتائج دراسة "لايبمان وزملائه" Liebman et al. (2002) التي أظهرت وجود علاقة سلبية دالة بين تقبل المعلومات المضللة وذاكرة الأحداث..

وفي إطار ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين بعض سمات الشخصية (الحاجة إلى الغلق المعرفي، وعدم الثقة في الذاكرة، والإستهداف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ودقة ذاكرة الأحداث) وتقبل المعلومات المضللة. بالإضافة إلى التعرف على درجة الإسهام النسبي لهذه المتغيرات في التنبؤ بتقبل المعلومات المضللة.

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الحاجة إلى الغلق المعرفي وتقبل المعلومات المضللة؟
٢. هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين عدم الثقة في الذاكرة وتقبل المعلومات المضللة؟
٣. هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاستهداف للتخيل وتقبل المعلومات المضللة؟
٤. هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين دقة ذاكرة الأحداث وتقبل المعلومات المضللة؟
٥. هل تختلف درجة الإسهام النسبي لكل من الحاجة إلى الغلق المعرفي، وعدم الثقة في الذاكرة، ومراقبة الذات، والاستهداف للتخيل، ودقة ذاكرة الأحداث في التنبؤ بتقبل المعلومات المضللة؟

فروض الدراسة

١. توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الحاجة إلى الغلق المعرفي وتقبل المعلومات المضللة.
٢. توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين عدم الثقة في الذاكرة وتقبل المعلومات المضللة.
٣. توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الاستهداف للتخيل وتقبل المعلومات المضللة.
٤. توجد علاقة دالة إحصائيا بين دقة ذاكرة الأحداث وتقبل المعلومات المضللة.
٥. تختلف درجة الإسهام النسبي لكل من الحاجة إلى الغلق المعرفي، وعدم الثقة في الذاكرة، ومراقبة الذات، والإستهداف للتخيل، ودقة ذاكرة الأحداث في التنبؤ بتقبل المعلومات المضللة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المنهج والإجراءات

تم استخدام المنهج الوصفي، ويعد هذا المنهج هو أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية.

العينة

تكونت عينة الدراسة من ٢٤١ طالباً من طلاب جامعة المنوفية (٣٩ ذكراً، و٢٠٢ أنثى)، قسمي جغرافيا وعلم النفس في عمر يتراوح بين ١٨: ٢٠ عاما بمتوسط عمري قدره ١٩,٧٧ وانحراف معياري قدره ١١,٦٩. وقد تم استخدام أسلوب العينة غير العشوائية لاختيار أفراد عينة الدراسة الحالية، حيث كان يدخل في العينة كل من يتطوع بالاشتراك في هذه الدراسة من الطلاب بناءً على طلب الباحثة.

الأدوات والمقاييس

(١) مقياس الحاجة إلى الغلق المعرفي Need for Cognitive Closure Scale

تم استخدام النسخة العربية من مقياس الحاجة إلى الغلق المعرفي من (Kruglanski, Atash. De Grada, Mannetti, & Pierro, 2013) تعريب وإعداد الباحثة لقياس الحاجة إلى الغلق المعرفي، ويتكون من ٤٢ بنداً يجاب عليها من خلال مقياس سداسي يتراوح من: (١) لا أوافق بشدة إلى (٦) أوافق بشدة. ومن أمثلة هذه البنود: "وجود قواعد ومعايير واضحة لأي عمل أمر ضروري للنجاح فيه، لا أحب المواقف غير المؤكدة، وأكره تغيير خططي في اللحظة الأخيرة".

صدق المقياس

اعتمد حساب صدق المقياس في الدراسة الحالية على:

١. **صدق التكوين الفرضي (الصدق التباعدي) من خلال إيجاد العلاقة بين درجات** الأفراد على المقياس ودرجاتهم على مقياس المتشابهات من اختبار وكسلر لقياس ذكاء الراشدين والمراهقين. حيث يميل الأفراد ذوو الحاجة المرتفعة إلى الغلق المعرفي في كثير من الأحيان إلى الحد من أنشطة معالجة المعلومات، وقد يوحي ذلك بوجود علاقة سلبية بين الذكاء والحاجة إلى الغلق المعرفي. ومع ذلك قد تعزز الحاجة إلى الغلق المعرفي معالجة معلومات شاملة عندما يكون هناك

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ضعف في الإغلاق. مما يرجح عدم وجود علاقة بين الذكاء والحاجة إلى الغلق المعرفي (Webster& Kruglanski, 1994). وقد أظهرت نتائج معامل الارتباط عدم وجود علاقة بين الذكاء (كما يقاس من خلال مقياس المتشابهات) والحاجة إلى الغلق المعرفي ر(١٤١) - ٠,٠٢، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة "ويبستر وكريجلانسكي" (Webster& Kruglanski, 1994) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين المفهومين.

٢. **الصدق العاملي**: من خلال إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس. وقد أسفرت نتائج هذا التحليل عن تشبع بنود المقياس على ثلاثة عوامل تتمثل في: العامل الأول، النظام والقدرة على التنبؤ بجذر كامن ٤.٤١ ويفسر هذا العامل ١٠.٥٠% من التباين الكلي وانحسرت قيم تشبعات البنود عليه (١٧ بندا) بين ٠.٣٢ و ٠.٦١ جدول ١، ويشير هذا العامل إلى الميل إلى النظام والترتيب والقدرة على التنبؤ بالأحداث، العامل الثاني: الميل إلى الحسم وعدم تحمل الغموض بجذر كامن ٣.٠٨ ويفسر هذا العامل ٧.٣٤% من التباين الكلي وانحسرت قيم تشبعات البنود عليه (١٣ بندا) بين ٠.٣٢ و ٠.٥٩ جدول ١، وهو يمثل ميل الفرد إلى الحسم في المواقف والموضوعات المختلفة حتى لو تطلب ذلك تجاهل كثير من المعلومات حول هذه الموضوعات، مع عدم القدرة على تحمل الغموض ، العامل الثالث: الغلق المعرفي بجذر كامن ٢.٤٢ ويفسر هذا العامل ٥.٧٩% من التباين الكلي وانحسرت قيم تشبعات البنود عليه (٨ بنود) بين ٠.٤٠ و ٠.٥٨ جدول ١، وهو يشير إلى عدم قدرة الفرد على استيعاب المعلومات المتصارعة. ولم تتشبع البنود ٥، ١١، ٢١، ٣٤، و٣٦ على أي من العوامل السابقة وبذلك يتكون المقياس في صورته النهائية من٣٧ بنداً، وقد تم الاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس في جميع التحليلات الإحصائية.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ وقد وصلت قيمة هذا المعامل إلى ٠,٧٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول ١
نتائج التحليل العاملي الإستكشافي لبنود مقياس الحاجة إلى الغلق المعرفي

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث	
رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع
١	٠,٥٤	٤	٠,٣٤	١٤	٠,٤٩
٢	٠,٥٤-	٧	٠,٣٨-	٢٠	٠,٤١
٣	٠,٤٢	١٠	٠,٣٩	٢٦	٠,٤٤
٦	٠,٣٧	١٢	٠,٤٢-	٣٢	٠,٥٨
٨	٠,٣٧	١٣	٠,٤١-	٣٣	٠,٤٠
٩	٠,٥٨	١٦	٠,٥٩-	٣٧	٠,٤٤
١٥	٠,٥٨	١٧	٠,٣٨-	٣٨	٠,٤٠-
١٩	٠,٣٤-	١٨	٠,٣٤-		
٢٢	٠,٤٣	٢٤	٠,٣٠		
٢٣	٠,٣٨-	٢٩	٠,٥١		
٢٥	٠,٥٣	٣٩	٠,٣٩		
٢٧	٠,٥٢	٤٠	٠,٤٢		
٢٨	٠,٦١	٤٢	٠,٣٠-		
٣٠	٠,٤١				
٣١	٠,٣٥				
٣٥	٠,٥١				
٤١	٠,٣٢				

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(٢) استبيان الذاكرة الذاتي لسكوير: Squire Subjective Memory Questionnaire

تم استخدام النسخة العربية من استبيان الذاكرة الذاتي لسكوير (SSMQ; Squire, Wetzel, and Slater, 1979) من تعريب وإعداد الباحثة لقياس سمة عدم الثقة في الذاكرة وهو عبارة عن استبيان تقرير ذاتي يتكون من ١٨ بنداً يجاب عليها من خلال مقياس تساعي يتراوح من (+٤ أفضل من أي وقت مضى: -٤ أسوأ من أي وقت مضى)، ومن أمثلة هذه البنود: "قدرتي على استدعاء الأسماء والأحداث من الذاكرة.....، وقدرتي على استعادة مع حدث منذ دقائق..... ." ويتم حساب الدرجة الكلية للبنود حيث تتراوح قيم هذه الدرجة بين +٧٢ و -٧٢، تشير الدرجة السلبية إلى تقيم الفرد السلبي لأداء ذاكرته وعدم ثقته فيها.

صدق الإستبيان

تم حساب صدق التكوين الفرضي للإستبيان (الصدق التقاربي) في دراسة سابقة للباحثة، من خلال إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد(ن= ١١٠) على المقياس ودرجاتهم على استبيان الفشل المعرفي وهو عبارة عن مقياس تقرير ذاتي عن أداء الفرد المعرفي، ويتكون من ٢٥ بنداً تقيس تكرار الفشل اليومي الذي يعاني منه الفرد في كل من الذاكرة والإنتباه والفعل أو الحدث، والتي يُجاب عليها من خلال مقياس تقدير خماسي يتراوح من أبدا (١) إلى دائما (٥)، ومن أمثلة هذه البنود: " هل تنسى أين وضعت شيئا ما؟" ، " هل تنسى إذا كنت قد أطفأت النور أو أغلقت البوتاجاز أو الباب؟". تشير الدرجة المرتفعة إلي الفشل المعرفي.وقد وصلت قيمة معامل الإرتباط بينهما إلى – ٠,٣٤ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١. مما يدل عل الصدق التقاربي للإستبيان (لمزيد من التفصيل : الشناوي، ٢٠١٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثبات الإستبيان

تم حساب ثبات الاستبيان في الدراسة الحالية من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ وقد وصلت قيمة هذا المعامل إلى ٠,٩٥، كما تم حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان – براون وكانت قيمة معامل الثبات قبل تصحيح الطول ٠,٩٤. في حين وصلت قيمة معامل الثبات إلى ٠,٩٧ بعد التصحيح.

(٣) استخبار الخبرات الإبداعية:

The Creative Experiences Questionnaire

تم استخدام النسخة العربية من استخبار الخبرات الإبداعية (Merckelbach, Horselenberg& Muris, 2001) من تعريب وإعداد الباحثة لقياس الاستهداف للتخيل. يتكون الاستخبار من ٢٥ بنداً يجاب عليها بنعم أو لا وتحسب الدرجة الكلية على الاستخبار من خلال جمع إجابات نعم. ومن أمثلة بنود الاستخبار: " كان يشجعني والديّ وأنا صغير أن أعيش في أحلام اليقظة والخيال، أقضى معظم وقتي في أحلام اليقظة، تختلط لدى الخيالات بالأحداث الفعلية".

صدق المقياس

اعتمد حساب صدق المقياس في الدراسة الحالية على حساب صدق التكوين الفرضي من خلال اثنين من المؤشرات:

١. الفروق بين المجموعات: وذلك بحساب الفروق بين الذكور والإناث في درجة الاستهداف للتخيل. حيث أظهرت نتائج الدراسات السابقة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة الاستهداف للتخيل (e.g., Mercklbach et al., 2001)، وباستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة على مقياس الاستهداف للتخيل (ت (٣٨) = ٠,٨٢، م ذ = ٢٨,٤٣، م ن = ٢٨,٤٧ على التوالي).

٢. *الصدق التقاربي*: أشار فروست وزملاؤه (٢٠١٣) أن الأفراد المرتفعين على سمة الاستهداف للتخيل لديهم خيال نشط وحيوي، كما أنهم أكثر استهدافا لأخطاء

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مراقبة المصدر لصعوبة التمييز بين الذاكرة الحقيقية والأحداث المتخيلة الحيوية. سلك يتوقع ارتباط الدرجة المرتفعة على الاستهداف للتخيل بالدرجة المرتفعة على سمة عدم الثقة في الذاكرة، التي ترتبط أيضا ارتباطا وثيقاً بمصدر النسيان حيث يجد المرتفعون على هذه السمة صعوبة في التمييز بين المعلومات الداخلية والمعلومات الخارجية (Van Bergen et al., 2010). وقد أظهرت نتائج استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة إيجابية بين الاستهداف للتخيل وسمة عدم الثقة في الذاكرة ر (١٩٢) = ٠,٦٧ ومستوى الدلالة ٠,٠٠١ مما يُعد مؤشراً على صدق الاستخبار.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ وقد وصلت قيمة هذا المعامل إلى ٠,٧٠

(٤) فيلم فيديو قصير

تم استخدام واقعة سرقة حقيقية "مصورة فيديو" لأحد الأفراد داخل كابينة الصراف الآلي، تُعرض من خلال شاشة كمبيوتر محمول مقاس ١٧ بوصة، ومتصل بداتا شو مدة عرض واقعة السرقة ١٢٢ ثانية. حيث تبدأ الواقعة بدخول أحد الأفراد إلى كابينة الصراف الآلي ويخرج محفظته من جيبه ويستخرج كارت الصراف ويدخله الآلة لسحب النقود. أثناء ذلك يدخل عليه رجلان الواحد تلو الآخر، يهدده أحدهما بالمسدس ويأخذ الآخر كل ما معه من نقود أو مقتنيات أخرى ويأمراه بالجلوس في أرضية الكابينة ثم ينصرفا، ويعود أحدهما مرة أخرى ويهدده بالكم في وجهه ويجلسه مرة أخرى ثم ينصرف. بعد ذلك يقف المجني عليه باكياً ويتوجه نحو الباب (الشناوي، ٢٠١٣).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإجراء

تم تطبيق مقاييس الدراسة في جلسات جماعية تتراوح بين ١٢: ٢٥ مشاركاً، حيث تبدأ الجلسة بمشاهدة فيلم الفيديو القصير. بعد ذلك يقوم المشاركون بعمل استدعاء حر خاص بحادث السرقة، من خلال التعليمات التالية: " من فضلك أكتب كل شيء تستطيع تذكره عن تفاصيل واقعة السرقة والاعتداء التي شاهدتها للتو، حتى لو كانت من وجهة نظرك تفاصيل عادية وليس لها أهمية، فقد يكون لها أهمية لدى جهات التحقيق المختصة". ثم يجيب المشاركون على مجموعة من الأسئلة خاصة بالحادث يتم من خلالها تقديم المعلومات المضللة مثل: "أتذكر شكل الشخص الذي ضرب الضحية في وجهه، ما لون الملابس التي يرتديها؟، في حين لم يتم ضرب الضحية في وجهه، وماذا كان يفعل الجاني أثناء تصويب شريكه المسدس نحو صدر الضحية؟" في حين أن الجاني هو الذي صوب المسدس وليس شريكه، كما أنه صوب المسدس نحو رأس الضحية وليس الصدر، وهكذا. بعد ذلك أجاب المشاركون على مقاييس الدراسة مقياس الاستهداف للتخيل، مقياس عدم الثقة في الذاكرة، ومقياس الحاجة إلى الغلق المعرفي على التوالي. وبعد تطبيق المقاييس أجاب المشاركون على اختبار تعرف مقيد عن حادث السرقة مكون من ١٥ بندا، خمس بنود منها تقيس تقبل المشاركين للمعلومات المضللة مثل: "من قام بتصويب المسدس نحو الضحية؟ الجاني - شريكه، وأين صُوب المسدس نحو الضحية؟ نحو الصدر - نحو الرأس". وإذا جاءت إجابة المشارك في اتجاه المعلومة المضللة يأخذ درجة أما إذا جاءت في الاتجاه الصحيح يأخذ صفر، وبذلك تتراوح الدرجة على الاختبار من صفر: ٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نتائج الدراسة

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صحة فروض الدراسة من الأول: الرابع، وقد أسفرت النتائج عما يلي:

نتائج الفرض الأول

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الحاجة إلى الغلق المعرفي وتقبل المعلومات المضللة (٢٤٠)= ٠,٢١، ومستوى الدلالة ٠,٠٠١.

وتشير هذه النتائج أن مرتفعي الحاجة للغلق المعرفي يميلون إلى تقبل المعلومات المضللة. ويمكن تفسير ذلك بأن الحاجة إلى الغلق المعرفي تؤدي إلى تقبل المعلومات المضللة في ظل عدم التأكد، حيث يميل المرتفعون على الحاجة إلى الغلق المعرفي إلى التمسك بالمعلومات الأكثر إتاحةوالإعتماد عليهاوهي المعلومات التي تسمح بالحكم على الموضوع، ويصبحون نسبيا منغلقين ذهنياً، لذلك يتقبلون المعلومات المضللة للتغلب على حالة عدم التأكد(Pica et al., 2014).

بالإضافة إلى أن غياب الغلق لدى هؤلاء الأفراد – والذي يناقض الحالة المرغوبة لديهم- قد يستثير مشاعر سلبية، لذلك يقوم الأفراد مرتفعو الحاجة إلى الغلق المعرفي بمساعي لإزالة هذا التناقض من خلال البحث المكثف عن المعلومات، بهدف بناء المعرفة المرغوبة وبمجرد ظهور بعض الفروض الممكنة يقل سلوك البحث عن المعلومات. ويتم إعطاء حكم سريع (Kruglanski, Peri&Zakai, 1991).

ويتسق هذا التفسير مع ما أشار إليه فان هيل وميرفيدي Van Hiel and Mervielde (2002) من تفضيل الأفراد المرتفعين على الحاجة إلى الغلق المعرفي للمعلومات المبدئية في مواجهة الغموض أو في ظل حالة عدم التأكد (مثل الروايات المتناقضة للأحداث).

وبذلك يمكن القول أن تقبل المعلومات المضللة يقلل من مستوى عدم التأكد من خلال الغلق الذي يؤدي إلى إستيعاب الخبرة بنجاح والتغلب على الغموض وتضيق الإنتباه بعيدا عن التناقض الذي يواجهه الفرد(Kossowska, Bukowski& Gzarnek, 2014).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نتائج الفرض الثاني

أسفرت نتائج إستخدام معامل إرتباط بيرسون عن وجودعلاقة إيجابية دالة إحصائيا بين عدم الثقة في الذاكرة وتقبل المعلومات المضللة ر (٢٤٠)=٠,٦١، ومستوى الدلالة ٠,٠٠١.

وتتسق هذه النتائج مع نتائج دراسة فان بيرجن وزملائه (٢٠١٠) التي أظهرت نتائجه تقبل الأفراد ذوي عدم الثقة في الذاكرة المعلومات المضللة بشكل أكبر مقارنةً بهؤلاء ذوي الثقة في الذاكرة.

في حين لا تتسق هذه النتائج مع نتائج دراستي ترويجنانت Tourignant (Shooler & Loftus, 1993)١٩٨٤، ولايبمان وزملائه (٢٠٠٢) حيث أظهرت الأولي تقبل الأفراد ذوو التقدير الإيجابي للذاكرة المعلومات المضللة بشكل أكبر مقارنةً بهؤلاء ذوي التقدير الذاتي السلبي للذاكرة. وأظهرت الثانية عدم وجود علاقة بين التقدير الذاتي للذاكرة وتقبل المعلومات المضللة.

وتشير النتائج الحالية أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم قدرات تذكر محدودة يظهرون صعوبة في إكتشاف المعلومات المضللة، فهم أكثر إستعداداً للإعتماد على الهاديات لخارجية والإيحاءات المضللة(Gudjonsson, 2003)، لذلك فهم أكثر إستهدافاً لتقبل المعلومات المضللة ودمجها مع ذاكرة الأحداث الأصلية.

كما أن هؤلاء الأفراد ذوي عدم الثقة في الذاكرة أكثر إستهدافاً للتأثر بسلطة الآخرين، لذلك يرون أن أراء الآخرين أكثر أهمية من آرائهم فيعتمدون على هذه الآراء (Van Bergen& Merckellbach, 2009)، وكما يشير التراث البحثي في مجال التذكر الزائف، عندما يتم تقديم المعلومات المضللة من قبل أشخاص مهنيين أو ذوي سلطة: مثل لإخصائي النفسي؛ يزيد معدل التذكر الزائف مقارنة بالمعلومات التي يعطيها شخص أقل سلطة(Frost et al ,2013)، لذلك يزداد تقبل المعلومات المضللة لدى هؤلاء الأفراد.

وقد يُعزى أيضا تقبل الأفراد ذوو عدم الثقة في الذاكرة للمعلومات المضللة إلى أخطاء سوء إعزاء المصدر والتي تتعلق بمصدر المعلومات المضللة. يشير فرض سوء إعزاء المصدر أن الأفراد يحتفظون بذاكرة الأحداث الأصلية بالإضافة إلى ذاكرة المعلومات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مضللة وعدم إدراك هؤلاء أن يستدعوا أو يتعرفوا على جوانب محددة للمشهد، بعد تأثير حدث بمصدر المعلومات المستدعاة، وهذا يفسر أثر المعلومات المضللة عندما يتوفر مصدرة خاصة على مصدر المعلومات المضللة على أنه المصدر الأصلي للمعلومة (Johnson et al., 1993)، ولأن المرتكزون على سمة عدم الثقة في الذاكرة يكون معرفة في التمييز بين مصادر المعلومات (Van Bergen et al., 2016)، ويؤثر بعض حفظ مراقبة المصدر الخاص بالمعلومات المضللة، حيث يحتفظ بعض مصدر المعلومات المضللة أو حفظ مصدر الذاكرة (Lindsay& Johnson, 1989) يحدث تلف للمعلومات المضللة.

كما قد يعزى عدم الاتساق بين نتائج الدراسة الحالية ودراستي شروبجدانت، ١٩٨٤ (Shooler & Loftus, 1993)، ولايمان ورملاؤه (٢٠٠٢) إلى اختلاف طبيعة المقياس المستخدم لقياس التقرير الذاتي للذاكرة، حيث استخدمت الدراسة الحالية مقياس عدم الثقة في الذاكرة السابق الإشارة إليه، الذي يتكون من ٨٠ بندا يجاب عليها من خلال مقياس تدريجي يتراوح من (٤٠ أفضل من أي وقت مضى؛ -٤ أسوأ من أي وقت مضى)، بمتوسط الدرجة عليه بين ٢٢٠ و -٧٢٠، وتشير الدرجة السلبية إلى تقييم الفرد السلبي لأداء ذاكرته وعدم الثقة فيها. في حين استخدمت دراسة شروبجدانت ثلاثة مقاييس تقرير ذاتي لتقرير الذاتي للذاكرة وهي مقياس الفشل المعرفي والقائمة المختصرة لخبرات الذاكرة التي يتكون من مقياسين فرعيين إحداهما لقياس النسيان والآخر لقياس التذكر، بالإضافة إلى استبيان الذاكرة الذاتي لـ بيست نيفي وبون، ١٩٨٠ (Shooler & Loftus, 1993)، يشير مصطلح أن المقياس الأول يقيس الإدراك والتذكر والانتباه، وذلك فإن الدرجة عليه لا تركز على تقرير كفاءة الذاكرة كما أن المقياس الثالث يقيس تقرير الفرد لذاكرته في مجموعة عامة من الأنشطة المتنوعة، كما استخدمت دراسة لايمان ورملاؤه مقياس كفاءة الذاكرة الذي يتكون من ٧٠ جملة تقريرية يجاب عليها بنعم أو لا وتشير الدرجة المرتفعة إلى تقرير إيجابي للذاكرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نتائج الفرض الثالث

أظهرت نتائج استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين أسلوب التجنب وكفاءة المعلومات المضللة ر (٢٤٠)=٠,٣٨، ومستوى الدلالة ٠,٠١

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من (ياسين وزملائه، ٢٠١٣؛ نومس، ٢٠٠٤؛ نومس وكانتر، ١٩٩٧؛ جيستيك وزملائه، ٢٠٠٦؛ فروست وزملائه،٢٠١٤)، في حين تختلف مع نتائج دراستي (أبيدان وزملائه، ٢٠٠٢؛ و كان وكانتر، ٢٠٠٥) اللتين توصلا إلى وجود علاقة بين أسلوب التجنب وكفاءة المعلومات المضللة.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة (e.g.,Eisen et al., 2013) من أن الفرد عندما يأخذ الوقت الكافي لكي يتخيل معلومة ما فقد تحدث (المعلومات المضللة) يحدث هذا مساراً للمعلومات المضللة، والذي يتأثر مع مسار الذاكرة الخاص بالأحداث الأصلية المشاهدة. ويفترض أن لدى الأفراد المرتفعين على سمة الاستهداف للتجنب مسار ذاكرة قوي عن المعلومات المضللة المتخيلة، وهذه التخيلات تتأثر مع مسارات الذاكرة الخاصة بالأحداث الأصلية. ولأن هذه المسارات أقل اتساقاً مقارنة بالتصورات الصعبة أن تُحدث سجلات قوية من العمليات المعرفية التي تتطلب مجهود تخيلي أعلى؛ فإنها تُحدث تصورات مشوشة ومتداخلة مع مسارات الذاكرة الخاصة بالأحداث الأصلية.

ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه لوفتس وليفدو وديونسنج (Loftus, Levidow, & Duensing, 1992) من أن الأفراد المرتفعين على سمة التخيل ربما يحولون المعلومات المضللة المقدمة إلى صورة بصرية والتي قد تتداخل مع الذاكرة الأصلية.

هذا التشابه والتداخل بين مصادر المعلومات يقلل من قدرة الفرد على دقة مراقبة المصدر (Eisen et al., 2013)، ومن ثم تحدث أخطاء سوء إعزاء المصدر (Lindsay& Johnson, 1991).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه جونسون وهيتشنرودي ولندساي (Johnson et al.,1993) من أن سوء إعزاء المصدر سيكون أكثر إحتمالا عندما يقوم الفرد بعمل صورة عقلية للمعلومات المضللة.

كما يتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من إرتفاع أخطاء مراقبة المصدر لدى مرتفعي القدرة على التخيل(e.g., Finke, Johnson& Shyi, 1988).

بالإضافة إلى ما أشار إليه "دوبسون وماركهام" (Dobson & Markham, 1993) من أن الأفراد الذين أقروا إستخدام التخيل المرتفع كانوا أقل إحتمالا للتمييز بين اثنين من مصادر المعلومات، المعلومات المقدمة في الفيلم القصير والمعلومات اللفظية المقدمة بعد مشاهدة الفيلم.

ويمكن عزو تناقض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراستي (لايبمان وزملائه، ٢٠٠٢) و(كان وكاتز، ٢٠٠٥) إلى نقطتين: النقطة الأولى إختلاف طريقة تقدير القدرة علي التخيل، ففي حين أن دراسة "لايبمان وزملائه" قد استخدمت قائمة العوامل الخمس الشخصية لقياس الإنفتاح على الخيال واستخدمت دراسة "كان وكاتز" النسخة المعدلة من مقياس التخيل البصري الحيوي، فإن الدراسة الحالية إستخدمت مقياس الخبرات الإبداعية لقياس الإستهداف للخيال. كما استخدمت دراسة "لايبمان وزملائه" صورا من إحدى كتب الأطفال، في حين استخدمت الدراسة الحالية فيلم فيديو قصير يعرض حادث سرقة (مقابل ثلاثة أفلام فيديو قصيرة في دراسة "كان وكاتز"). وتتعلق النقطة الثانية ببدائل الإجابة، إذ استخدمت دراسة "لايبمان وزملائه" اختبار تعرف تتضمن الإجابة عليه الإختيار من ثلاث بدائل للإجابة، بينما استخدمت الدراسة الحالية اختبار تعرف تتضمن الإجابة عليه الإختيار من بديلين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نتائج الفرض الرابع

أظهرت نتائج إستخدام معامل إرتباط بيرسون عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين دقة ذاكرة الأحداث وتقبل المعلومات المضللة ر(٢٤٠)= ٠,٠٣.

وتتسق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من لوفتيس وزملائها (١٩٧٩) ولوفتيس Loftus، ١٩٨١(as (cited in:Tomes& Katz, 1997) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين دقة أحداث حادث السرقة وتقبل المعلومات المضللة.

كما أن هذه النتائج لا تدعم ما أشار إليه سكولر ولوفتيس (١٩٩٣) من أن تقبل المعلومات المضللة يرتبط بالذاكرة الضعيفة، وأن الأفراد ذوي الذاكرة الضعيفة عن الحدث أكثر احتمالاً لعدم ملاحظة التناقض بين المعلومات المضللة ومعلومات الحدث الأصلي. كما تدعم في الوقت ذاته ما أجمع عليه علماء النفس المعرفي من عدم وجود عامل واحد فقط يقف وراء تقبل المعلومات المضللة، ولكن توجد مجموعة من العوامل المفسرة لأثر المعلومات المضللة. أشار "ماكلوسكي وزراجوزا" (Pickrell et al.2004) أن تقبل المعلومات المضللة قد يحدث بسبب عدم تشفير معلومات الحدث الأصلية في الذاكرة وتذكر معلومات ما بعد الحدث، أو تشفير المعلومات الأصلية والمضللة على حد السواء ولكن يتم تقبل المعلومات المضللة لتحيزات الجاذبية الاجتماعية، أو أنه يتم نسيان معلومات الحدث الأصلي. وقد يكون التفسير الثاني هو الأقرب للنتائج الحالية. ومع ذلك وجود علاقة إيجابية دالة بين تقبل المعلومات المضللة وكل من عدم الثقة في الذاكرة والإستهداف للتخيل، تدعم كون أن فرض سوء إعزاء المصدر هو الأكثر ملائمة لتفسير نتائج الدراسة الحالية.

وقد يُعزى التناقض بين نتائج الدراسة الحالية ودراسات كل من توماس (١٩٩٥)، و(لايبمان وزملائه، ٢٠٠٠) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة سلبية دالة بين تقبل المعلومات المضللة وذاكرة الأحداث. الى أن دقة ذاكرة الأحداث تم قياسها في الدراسة الحالية قبل تلقي المعلومات المضللة من خلال الإستدعاء الحر حيث كان يطلب من المشاركين تذكر كل ما شاهدوه من تفاصيل حادث السرقة. في حين أنها قيست في دراسة توماس بعد تلقي المعلومات المضللة من خلال مجموعة من الأسئلة الخاصة بالأحداث

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[illegible] بنعم أو لا». بالمثل تم قياس ذاكرة الأحداث في دراسة [illegible] من خلال حساب متوسط درجات المشاركين على الإستدعاء الحر الذي [illegible] المعلومات المضللة بأسبوع بواسطة أسئلة خاصة بأحداث القصة [illegible] عن هذه الأسئلة بنعم أو لا.

[illegible] الفرض الخامس

[illegible] الإنحدار المتدرج بطريقة الإدخال Enter للتحقق من صحة الفرض [illegible] دراسة ونظرا لعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين دقة تذكر الأحداث وتقبل [illegible] المضللة، فقد تم إدخال متغيرات الحاجة إلى الغلق المعرفي، وعدم الثقة في [illegible] والاستهداف للتخيل، ودقة ذاكرة الأحداث في التنبؤ بتقبل المعلومات المضللة وقد [illegible] نتائج هذا التحليل كما يشير جدول ٢عما يلي:

[illegible] الحاجة إلى الغلق المعرفي في الخطوة الأولى فسرت هذه السمة ٣,٩% من [illegible] المعلومات المضللة. وعند إدخال سمة عدم الثقة في الذاكرة في الخطوة الثانية، [illegible] النموذج ٣٢,٠% من تباين تقبل المعلومات المضللة. وتغير هذا التباين تغيراً [illegible] إلى ٣٢,٨% عند إدخال سمة الاستهداف للتخيل في الخطوة الثالثة. وبذلك [illegible] النموذج النهائي المنبئ بتقبل المعلومات المضللة ٣٢,٨% من التباين، ويتضمن [illegible] الإسهام عدم الثقة في الذاكرة والحاجة إلى الغلق المعرفي.

تشير النتائج السابقة أن النموذج النهائي المنبئ بتقبل المعلومات المضللة هو عدم [illegible] في الذاكرة والحاجة إلى الغلق المعرفي، كما أن الإسهام الأكبر في تباين المعلومات [illegible] يعزى إلى عدم الثقة في الذاكرة.

أشار جدجونسون Gudjonsson (2003) أن عدم الثقة في الذاكرة يرتبط بإثنين من [illegible] هما: عدم قدرة الفرد على تذكر أحداث الجريمة، الثقة في ذاكرة الأخر [illegible]). ويُعد هذان الشرطان نتاجاً لما أشار إليه "شاكتر" Schacter، ٢٠٠٧ (Gudjonsson, Sigurdsson, Sigurdardottir, Teinthorsdo [illegible] بفشل استدعاء تفاصيل الأحداث بصورة تمييزية والذي قد [illegible] أي النسيان الذي [illegible] أو أكثر من الأسباب التالية: الزوال Transience [illegible] مع مرور الوقت. التشتت Distraction أي التداخل بين الانتباه والتذكر. الحجب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Blocking عدم القدرة المؤقتة على استرجاع المعلومات. *سوء الإعزاء* Misattribution أي خطأ مراقبة المصدر مثل تذكر الأحداث التي يتخيلها الفرد، استدعاء أحداث لم تحدث أبدا، الخلط بين الحلم والحقيقة، استدعاء الحدث صحيحا مع خطأ استدعاء تاريخ حدوثه أخطاء تعرف شهود العيان. *القابلية للإيحاء* Suggestibility أي ميل الفرد لتبني معلومات مضللة من مصادر خارجية في سياق عملية التذكر والذي يحدث مشاكل عديدة بمصدر التذكر. *التحيز* Bias الآثار المشوهة لمعرفة الفرد الحالية ومعتقداته ومشاعره المرتبطة بالتوقعات الجديدة أو التذكر التالي. *الإصرار* Persistence أي تعطل تذكر معلومات يرغب الفرد في نسيانها لما لها من أثر انفعالي مؤلم.

تحدث الأسباب الثلاثة الأولي (الزوال والتشتت والحجب) أخطاء الحذف، على سبيل المثال الثغرات في ذاكرة السيرة الذاتية، في حين يرتبط سوء الإعزاء والقابلية للإيحاء والإصرار والتحيز بأخطاء الإضافة (Gudjonsson et al., 2014). وتتمثل أهمية أخطاء الحذف في أنها قد تتلف قدرة الفرد على إكتشاف التناقض بين معلومات الحدث الأصلي والمعلومات المضللة، ومن ثم تزيد من مشاعر عدم الثقة في الذاكرة (Gudjonsson et al., 2014; Schooler & Loftus, 1986).

كما أن أخطاء الإضافة ترتبط بصورة أكثر مباشرة بنمو المعتقدات الزائفة والذاكرة الزائفة مقارنةً بأخطاء الحذف. ويرتبط سوء الإعزاء والقابلية للإيحاء بصفة خاصة بكل من الإعتراف الزائف وتقبل المعلومات المضللة (Gudjonsson et al., 2014).

وبذلك يمكن تفسير تقبل ذوي عدم الثقة في الذاكرة المعلومات المضللة في ضوء عديد من عيوب الذاكرة التي أشار إليها " ساكتر"، حيث قد يُعزى تقبل مرتفعي عدم الثقة في الذاكرة في الدراسة الحالية للمعلومات المضللة بأنهم قد فشلوا في إكتشاف التناقض بين الأحداث المشاهدة في فيلم الفيديو والمعلومات المضللة التي تم تقديمها في سياق اختبار الذاكرة، بالإضافة إلى إعتقادهم في قدرتهم المحدودة على التذكر قد ساعد على تقبل المعلومات المضللة.

ومع ذلك يظل فرض سوء إعزاء المصدر هو الأكثر ملائمة حيث يعاني ذوو التقدير السلبي للذاكرة من أخطاء مراقبة المصدر (Van Bergen et al., 2006)، المتمثلة في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عه القدرة على التمييز بين مصدرين من مصادر المعلومات الخارجية (Johnson et
al.,)، معلومات الحدث الأصلي (شريط الفيديو المشاهد) والمعلومات المضللة
(المعلومات المستدخلة في أسئلة اختبار الذاكرة). حيث تم إعزاء هذه المعلومات بالخطأ
إلى المعلومات المشاهدة في شريط الفيديو، ومن ثم تم تقبل المعلومات المضللة.

كما تشير النتائج إلى إسهام الحاجة إلى الغلق المعرفي في تباين تقبل المعلومات
المضللة، وقد يُعزى ذلك إلى عدم التأكد الذي يعاني منه مرتفعو الحاجة إلى الغلق
المعرفي، طبقا لنموذج جدجونسون وكلارك Gudjonnson and Clark، ١٩٨٦ (في:
الشناوي، ٢٠٠٩) لتفسير القابلية للإيحاء (تقبل المعلومات المضللة)، تنمو القابلية للإيحاء
من خلال أسلوب تفاعل الفرد مع الآخرين داخل البيئة الاجتماعية. والمقدمة
الأساسية في هذا النموذج أن القابلية للإيحاء تعتمد على استراتيجيات المجابهة التي
يستخدمها الفرد عند مواجهته بجانبين هامين في موقف الاستجواب وهما عدم التأكد
والتوقعات. حيث يتبني الفرد استراتيجية معرفية عامة، التي تسهل فيما بعد تقبل المعلومات
المضللة، أو استجابة مقاومة لهذه المعلومات. عندما يبدأ المحقق في طرح السؤال على
الفرد، يقوم بمعالجته معرفيا، ثم يستخدم بعد ذلك استراتيجية مجابهة عامة أو أكثر.
تتضمن هذه المعالجة ضرورة تعامل الفرد مع عدم التأكد والثقة الشخصية في نفس الوقت،
وتوقعات المحقق من جانب آخر. وهذه المكونات الثلاثة هي الشروط الأساسية للقابلية
للإيحاء أو تقبل المعلومات المضللة.

يشير عدم التأكد إلى أن الفرد ليس متأكدا من الإجابة على السؤال، وقد يحدث ذلك
لأن ذاكرة الأحداث لديه غير مكتملة أو غير موجودة (Gudjonsson, 2003; Pickrell
et al. 2004)، وأحيانا أخرى يقبل الفرد الإيحاءات التي يتضمنها السؤال- على الرغم
من علمه بعدم صحتها- لتحيزات الجاذبية الاجتماعية والرغبة في إرضاء المجرب
(Pickrell et al. 2004) أو الرغبة في إعطاء إجابة فورية للتغلب على عدم التأكد،
والحصول على غلق سريع وعاجل (Mannetti et al., 2002).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول ٣
نتائج الانحدار المتدرج التي توضح الاسهام النسبي لمتغيرات الحاجة إلى الغلق المعرفي وعدم الثقة في الذاكرة و الإستهداف للتخيل في التنبؤ بتقبل المعلومات المضللة

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	قيمة التغير في مربع معامل الارتباط	قيمة الارتباط المعياري Beta	الخطأ المعياري	قيم الإسهام B	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحاجة إلى الغلق المعرفي	٠,١٩٧	٠,٠٣٩	٠,٠٣٩	٠,١٨٤	٠,٠٠٦	٠,٠١٨	٣,٠٢٢	٠,٠٠٣
عدم الثقة في الذاكرة	٠,٥٠١	٠,٣٢٦	٠,٢٨٧	٠,٥٠٣	٠,٠٠٤	٠,٠٢٣	٦,١٤٩	٠,٠٠٠
الإستهداف للتخيل	٠,٥٧٢	٠,٣٢٨	٠,٠٠١	٠,٠٥٠	٠,٠١٦	٠,٠١٠	٠,٦٠٧	٠,٥٤٤

مناقشة عامة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين بعض سمات الشخصية (الحاجة إلى الغلق المعرفي، وعدم الثقة في الذاكرة، والإستهداف للتخيل، ودقة ذاكرة الأحداث) وتقبل المعلومات المضللة. بالإضافة إلى التعرف على درجة الإسهام النسبي لهذه المتغيرات في التنبؤ بتقبل المعلومات المضللة.

وقد اظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الحاجة إلى الغلق المعرفي وتقبل المعلومات المضللة، ويتسق هذا مع النتائج المترتبة على ارتفاع الحاجة إلى الغلق المعرفي والتي تتمثل في مظهرين أساسيين هما: العجلة أو الرغبة الملحة في الحصول على غلق فوري للتغلب على الغموض وعدم التأكد من خلال تقبل أي معلومات متاحة والإعتماد عليها، و الإستمرارية التي تتمثل في الرغبة في الحفاظ على الغلق الذي تم تحققه.

كما اتسقت النتائج مع نتائج الدراسات التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين التقرير الذاتي للذاكرة أو عدم الثقة في الذاكرة وتقبل المعلومات المضللة. وتدعم هذه النتائج كون أن المشاركين قد قاموا بعمل سوء إعراء المصدر بتوجيه مرقبة المصدر أي عدم القدرة على التمييز بين كل من مصادر المعلومات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خارجية والمتمثلة في معلومات الذاكرة الأصلية عن الحدث من خلال شريط الفيديو والمعلومات المضللة المعطاة في سياق اختبار الذاكرة.

كما قام المشاركون في الدراسة الحالية بعمل سوء إعزاء المصدر الخارجي أي عدم القدرة على التمييز بين مصدر معلومات خارجية، معلومات الذاكرة الأصلية عن الحدث من خلال شريط الفيديو والمعلومات الداخلية المتخيلة عن أحداث السرقة، ويتضح ذلك من خلال وجود علاقة إيجابية دالة بين تقبل المعلومات المضللة والإستهداف للتخيل. اتفقت هذه النتيجة الأخيرة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود علاقة بين الإستهداف للتخيل وتقبل المعلومات المضللة، وأن الفرد عندما يأخذ الوقت الكافي لكي يتخيل معلومات ما بعد الحدث (المعلومات المضللة) بحيث هذا مساراً للمعلومات المضللة، يتنافس مع مسار الذاكرة الخاص بالأحداث الأصلية المشاهدة.

ولم تدعم نتائج الدراسة الحالية ما أشار إليه سكولر ولوفتيس (١٩٩٣) من أن تقبل المعلومات المضللة يرتبط بالذاكرة الضعيفة، وأن الأفراد ذوي الذاكرة الضعيفة عن الحدث أكثر احتمالاً لعدم ملاحظة التناقض بين المعلومات المضللة ومعلومات الحدث الأصلي. حيث لم تتوصل النتائج إلى وجود علاقة بين دقة ذاكرة الأحداث وتقبل المعلومات المضللة. ولكن تدعم كون أن أخطاء مراقبة المصدر هي العامل الرئيسي لتقبل المشاركين للمعلومات المضللة.

كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى إمكانية التنبؤ بتقبل المعلومات المضللة من خلال عدم الثقة في الذاكرة والحاجة إلى الغلق المعرفي. فإعتقاد الأفراد بأن لديهم قدرات تذكر محدودة وحاجتهم إلى الغلق السريع للتغلب على عدم التأكد قلل من مقاومتهم للمعلومات المضللة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التطبيقات العملية وحدود البحث

إن أخطاء شهود العيان هي الأكثر شيوعاً في إدانة عديد من الأبرياء، ثم هذه النتيجة هي الأكثر اتساقا عبر العقود الماضية. وتؤثر ثقة شاهد العيان في المعلومات التي يدلي بها على كل من عملية الاستجواب والمصداقية التي يعطيه القائمون به على شهادة الفرد. حيث يدرك رجال الشرطة والمحققون الشاهد غير الواثق من نفسه على أنه أقل مصداقية. ولأن الأفراد ذوي التقدير السلبي للذاكرة أكثر استهدافا لتشوه الذاكرة، سيتم التعامل معهم على أنهم أقل مصداقية. وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن ذوي التقدير السلبي للذاكرة أو المرتفعين على سمة عدم الثقة في الذاكرة أكثر استهدافا لتقبل المعلومات المضللة أي معلومات ما بعد الحدث. وأظهرت النتائج أيضا أن المرتفعين على سمة الاستهداف للتخيل والحاجة إلى الغلق المعرفي هم أيضا مستهدفون لتقبل المعلومات المضللة. والنتائج التطبيقية المترتبة على ذلك هي ضرورة توخي الحذر عند استجواب الشاهد أو المشتبه به الذي لا يثق في قدرته على التذكر أو الذي يميل إلى إعطاء إجابات سريعة دون تفكير. إن إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال، من شأنه أن يلقي الضوء على العوامل التي تؤثر في تقبل شهود العيان أو المشتبه بهم أو حتى الضحايا للمعلومات المضللة.

إن أحد حدود الدراسة الحالية هي قصر الوقت المنقضي بين تلقي المعلومات المضللة واختبار الذاكرة، لذلك يوصي بإجراء المزيد من البحوث باستخدام فترات احتفاظ متفاوتة لتحاكي الواقع، مع اختبار النموذج المرحلي لقابلية الذاكرة للإيحاء الذي افترضه " فروست وزملائه" لمعرفة إذا كانت العلاقة بين تقبل المعلومات المضللة ومتغيرات الدراسة الحالية ستظل كما هي بعد مرور فترات احتفاظ مختلفة.

ومن حدود الدراسة الحالية أيضا انها فسرت العلاقة بين الحاجة إلى الغلق المعرفي وتقبل المعلومات المضللة في ضوء عدم التأكد، لذلك يوصي بإجراء مزيد من البحوث في هذا الصدد مع استخدام مقاييس سيكومترية لقياس عدم التأكد.

المراجع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سنية إبراهيم (٢٠٠٦). الاستدعاء الحر لدى شهود العيان وعلاقته بكل من
سرعة وفترة الاحتفاظ "دراسة شبه تجريبية". *دراسات نفسية*، ١٦ (٢)، ٣١٣- ٣٣٧.
سنية إبراهيم (٢٠٠٩). القابلية للإيحاء أثناء التحقيق في ضوء مهارات
نوعي بالمعرفة وتقدير الذات لدى الجنسين. *مجلة كلية الآداب- جامعة*
المنوفية، ٧٨، ٣-٥٣.
سنية إبراهيم (٢٠١٥). الاعتراف الزائف أثناء التحقيق وعلاقته بكل من
هيئات الاستجواب والإذعان وعدم الثقة في الذاكرة لدى الإناث. *حوليات مركز*
البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب – جامعة القاهرة، ١١(٣)، ١-٥٨.

Cann, D.R. & Katz, A.N. (2005). Habitual acceptance of misinformation: Examination of individual differences and source attributions. Memory & Cognition, 33, 405-417.

Dobson, M. & Markham, R. (1993). Imagery ability and source monitoring: Implications for eyewitness memory. British Journal of Psychology, 52,111-118.

Eisen, L. M., Gomes, D. M., Lorber, W. G., Perez, C. I., & Uchishiba, H. (2013).Using an individual differences approach to examine two distinct types of suggestibility effects.Applied Cognitive Psychology, 27, 2–11.

Finke, R. A., Johnson, M. K., & Shyi, G. C. W., (1988).Memory confusions for real and imagined completions of symmetrical visual patterns.Memory &Cognition, 16 (2), 133-137.

Frost, P., Nussbaum, G., Loconto, T., Syke, R., Warren, C., & Muise, C. (2013). An individual differences approach to the suggestibility of memory over time. Memory, 21(3), 408- 416.

Gudjonsson, G. H. (1984). A new scale of interrogative suggestibility.Personality and Individual Differences, 5, 303–314.

Gudjonsson, G.H. (2003). The psychology of interrogations and confessions: A handbook. New York: John Wiley.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Gudjonsson, G. H., Sigurdsson, J. F., Sigurdordottir, R S., Steinthorsson, H. & Sigurdottir, V. M. (2014). The role of memory distrust in cases of internalized false confession. Applied Cognitive Psychology, 28, 336-348.

Jelicic, M., Smeets, T., Peters, M. J. V., Candel, I., Horselenberg, R., Merckelbach, H. (2006). Assassinationof a controversial politician: Remembering details from another non-existent film. Applied Cognitive Psychology, 20, 591-596.

Johnson, M. K., Hashtroudi, S., & Lindsay, D. S. (1993).Source monitoring.Psychological Bulletin, 114, 3-28.

Kossowska, M., Bukowski , M.,& Gzarnek,G. (2014).Two routes to closure: time pressure and goal activation effects on executive control. Polish Psychological Bulletin, 45(3), 268-274.

Kruglanski, A. W., Atash, M. N., De Grada, E.,Mannetti, L., & Pierro, A. (2013).Need for Closure Scale (NFC).Measurement Instrument Database forthe Social Science.Retrieved from www.midss.ie

Kruglanski, A. w., Peri, N., &Zakai, D. (1991).Interactive effects of need for cognitive closure and initial confidence on social information seeking.Social Cognition, 9(2), 127-148.

Liebman, J. I., McKinley-Pace, M. J., Leonard, A. M., Sheesley, L. A.,Gallant, C. L., Renkey, M. E., & Lehman, E. B. (2002). Cognitive and psychosocial correlates of adults' eyewitness accuracy and suggestibility.Personality and Individual Differences, 33, 49–66.

Lindsay, D.S., & Johnson, M.K. (1989).The eyewitness suggestibility effect and memory for source.Memory and Cognition, 77,349-358.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Loftus, E.F. (2005). Planting misinformation in the human mind: A 30-year investigation of the malleability of memory.Learning and Memory, 12, 361-366.

Loftus, E.F., Levidow, B., & Duensing, S. (1992). Who remembers best? Individual differences in memory for events that occurred in a science museum.Applied Cognitive Psychology, 6, 93-107.

Mannetti, L., Pierro, A., Kruglanski, A., Taris, T., & Bezinovic, P. (2002). A cross cultural study of the Need for Cognitive Closure Scale: comparing its structure in Croatia. British Journal of Social Psychology, 41, 139-156.

Merckelbach, H., Horselenberg, R., & Muris, P. (2001). The Creative Experiences Questionnaire (CEQ): a brief self-report measure of fantasy proneness. Personality and Individual Differences, 31, 987-995.

Neuberg, S. L., Judice, T. N., & West, S. G. (1997). What the Need for Closure Scale measures and what it does not: Toward differentiating among related epistemic motives. Journal of Personality and Social Psychology, 72, 1396-1412.

Pica, G., Pierro, A., Belanger, J. J., & Kruglanski, A. W. (2014). The role of need for cognitive closure in retrieval – induced forgetting and misinformation effects in eyewitness memory. Social Cognition, 32(4), 337-359.

Pickrell, J. E., Bernstein, D. M.,& Loftus, E. (2004). Misinformation effect. In: Pohl, R. F. (eds.), Cognitive illusions : a handbook on fallacies and biases in thinking, judgment and memory. Hove ; New York : Psychology Press.

Powers, P.A., Andriks, J.L., & Loftus, E.F. (1979). Eyewitness accounts of females and males. Journal of Applied Psychology, 64.339-347.

Saunder, J. (2012). The role of self-esteem in the misinformation effect.Memory, 20 (2), 90-99.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Schooler, J.W., &Loftus, E.F. (1986). Individual differences and experimentation: Complementary approaches to interrogative suggestibility. Social Behavior, 1, 105-112

Schooler, J. W., & Loftus, E. F. (1993).Multiple mechanisms mediate individual differences in eyewitness accuracy and suggestibility. InJ. M. Puckett, & H. W. Reese (Eds.), Mechanisms of everyday cognition(pp. 177–203).Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Squire, L.R., Wetzel, C., & Slater, P.C. (1979). Memory complaint after electroconvulsive therapy: Assessment with a new self-rating instrument. Biological Psychiatry, 14, 791-801.

Takarangi, M. K. T., Parker, S., & Garry, M. (2006). Modernising the Misinformation Effect: The Developmentof a New Stimulus Set. Applied Cognitive Psychology, 20, 583–590.

Tomes, J. L. (1995).Eyewitness memory: Habitual susceptibility and individual differences in eyewitnessmisinformation.Unpublished Master Thesis, Faculty of Graduate Studies, University of Western Ontario, London.

Tomes, J. L., & Katz, A. N. (1997).Habitual susceptibility to misinformation and individual differences in eyewitness memory.Applied Cognitive Psychology, 11, 233-251.

Van Bergen, S., Horselenberg, R., Merckelbach, H., Jelicic, M., & Beckers, R. (2010).Memory distrust and acceptance of misinformation.AppliedCognitive Psychology, 24, 885–896.

Van Bergen, S., Jelicic, M., & Merckelbach, H. (2009). Are subjective memoryproblems related to suggestibility, compliance, false memories, and objectivememory performance? American Journal of Psychology, 122, 249- 257.

Van Hiel, A. & Merviede, I. (2002). Effects of ambiguity and need for closure on the acquisition of information. Social Cognition, 20(5), 380-408.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Webster, D. M., & Kruglanski, A. W. (1994).Individual differences in need for cognitive closure.Journal of Personality and Social Psychology, 67, 1049-1062.

Wright, D. B., Self, G., & Justice, C. (2000). Memory conformity: Exploring misinformation effects whenpresented by another person. British Journal of Psychology, 91, 189_202.

Zhu, B., Chen, C., Loftus, E. F., Lin, C., He, Q., Chen, C., Dong, Q. (2010).Individual differences in false memory from misinformation:Cognitive factors. Memory, 18, 543–55.

Some Psychological Variables that predict Misinformation Acceptance

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Omnia E. EL-Shenawy,
Associate Professor of psychology
Dept. of psychology, Faculty of Arts - Menoufia University

Abstract

The current study examined the relation between misinformation acceptance and some psychological variables which include need for cognitive closure, memory distrust, fantasy proneness, and events memory accuracy. The study also examined the contribution of these variables in predicting misinformation acceptance. The sample consisted of 241 participants aged between 18-22 year. Using the study scales which include Need for Cognitive Closure scale, Squire Subjective Memory Questionnaire, The Creative Experiences Questionnaire, in addition to The Standard Model of Misinformation Effect, the results showed that: 1.There was a significant positive relationship between misinformation acceptance and need for cognitive closure, 2. There was a significant positive relationship between misinformation acceptance and memory distrust, 3. There was a significant positive relationship between misinformation acceptance and fantasy proneness, 4.There wasn`t a relationship between misinformation acceptance and events memory accuracy, 5. Memory distrust and need for cognitive closure accounted for significant variation in misinformation acceptance. Results were discussed in light of previous studies and practical implications.

Keywords: Misinformation, Need for Cognitive Closure, Memory Distrust, Fantasy Proneness, Events Memory Accuracy

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner